

عبد الله قال: حَدَّثَنَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ - وَأَنَا فِي حِجْرِهَا - وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهَا مِنْ كُلِّ مِصْرٍ، فَكَانَ الشُّيُوخُ يَتَنَابُونِي ^(١) لِمَكَانِي مِنْهَا، وَكَانَ الشَّبَابُ يَتَأَخُونِي ^(٢) فَيَهْدُونَنِي إِلَيَّ، وَيَكْتُبُونَ إِلَيَّ مِنَ الْأَمْصَارِ، فَأَقُولُ لِعَائِشَةَ: يَا خَالَهَ هَذَا كِتَابُ فُلَانٍ وَهَدِيَّتُهُ. فَتَقُولُ لِي عَائِشَةُ: «أَيُّ بَنِيَّةٍ فَأَجِيبِيهِ وَأُثَبِّبِيهِ؟ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ ثَوَابٌ أُعْطِيْتُكَ». فَقَالَتْ: فَتُعْطِينِي ^(٣).

٥٢٥ - باب كيف يَكْتُبُ صَدْرُ الْكِتَابِ؟

١١١٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُبَايِعُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: لِعَبْدِ الْمَلِكِ - أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ؛ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأَقْرَأُ لَكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، فِيمَا اسْتَطَعْتُ ^(٤).

٥٢٦ - باب أَمَّا بَعْدُ

١١٢٠ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَرَأَيْتُهُ يَكْتُبُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ ^(٥)».

١١٢١ - حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسَائِلَ مِنْ رَسَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ كُلَّمَا انْقَضَتْ قِصَّةٌ، قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ ^(٦)».

(١) يقصدوني.

(٢) يتحروني ويقصدوني.

(٣) حسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٥) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥٧/٥) ١. هـ وصححه لغيره الألباني في تخريجه.